

كان شباب من الانصار سبعين رجلا .. يقال لهم القراء .
قال : كانوا يكونون في المسجد فاذا امسوا انتحوا ناحية من المدينة ..
فيتدارسون ويصلون . يحسب اهلهم انهم في المسجد .. ويحسب
اهل المسجد انهم في اهلهم .. حتى اذا كانوا في وجه الصبح ..
استعذبوا من المساء .. واحتطبوا من الحطب .. فجاءوا به
فأسندوه الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم جميعا فأصيبوا يوم بئر معونة .
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على قتلهم خمسة عشر
يوما في صلاة الغداة) .

فأنظر .. ماذا ترى ؟

انهم نموذج من شباب هذه الأمة .. قد استعلى بايمانه
فوق لهو الحياة ولعبها .. فكان سهر الليالي في مدارس العلم ..
والتعلق بالمسجد ذكرا وصلاة متعته وزاده .. ولئن كانت الخضرة
والماء بعض مآربه .. فانه ولكي تبقى الحياة مخضرة .. لابد من
تضحية ودماء تجرى .. لتظل الأرض مخضرة .. تثبت من كل
زوج بهيج .

لابد من معانى الكفاح .. والايتار .. والجد والوحدة ..
حتى اذا دعا الى البذل داع .. كان هناك من هذه المعانى
رصيد تنطلق به القافلة الى امام .. والا .. فلو جلس كل انسان
مستغرقا في متعته .. لما وجدت الدنيا يدا تستنبت الخضرة ..
ولا آلة تجرى الماء .. فماذا في المشهد من معان تستلقت
النظر ؟